

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخال المجلس

### "صوتي"(2)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وكفى صلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى ومن سار على نهجهم واقتفي وسلم تسلیماً كثیراً ابداً دائمًا محتفی اما بعد  
فهذا هو المجلس الثاني في مذكرة كتاب السنة - 00:00:00

لابي بكر الخال رحمة الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين  
اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ول المسلمين يا رب العالمين. قال الامام ابو بكر خال رحمة الله تعالى - 00:00:21  
قال اخبرني محمد ابن ابي هارون ان اسحاق حدثهم ان ابا عبدالله سئل عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم من مات وليس له امام  
مات جاهلية ما معناه؟ قال ابو عبدالله تدری ما الامام؟ اظن اظن - 00:00:45

انتهينا من هذا الاثر الخامس عشر. انتهينا من هذا قال رحمة الله تعالى قال حنبل وحدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا يعقوب ابن عبد  
الرحمن عن ابي حازم عن ابي صالح السمان - 00:01:05

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومشطرك ومكرهك  
واثره عليك هذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه - 00:01:21

وهو يدل على ما سبق ان دلت عليه الروايات من ان الديانة لله عز وجل بالسمع والطاعة بالمعروف في حال المكره حال المنشط هذا  
العسر وهذا اليسر حتى لو صار فيها اثرة على الانسان - 00:01:37

عليه في نفسه بان ضرب وجلد وحبس عترة عليه في المال استأثر عليه وفي غيره يصبر ما لم يحصل الكفر البوح. نعم وخبرنا ابو  
بكر المروضي قال سمعت ابا عبدالله وذكر الخليفة المتوكلا رحمة الله فقال اني لادعو له بالصلاح والعافية - 00:01:56

وقال لان حدث بعده حدث لتنظرن ما يحل بالاسلام هذا من فقه الامام احمد وعظيم علمه فان المتوكلا هذا هو ابن المعتصم يقال له  
المتوكل واسميه جعفر ابن المعتصم تولى الامر في خلافةبني امية بعد اخيه الواثق - 00:02:24

الله ابن المعتصم ونصر الله عز وجل السنة واهلها في زمانه واعلى شأن الامام احمد ولهذا قال رحمة الله اني لادعو له بالصلاح  
والعافية الصلاح ضد الفساد والعافية ضد البلاء - 00:02:50

هذا لئن حدث به حدث لتنظرن ما يحل بالاسلام لما كان في زمانه من اعزاز السنة واكتبات البدعة وهذا فيه ان الانتمة والعلماء من السلف  
يحبون ولاة الامور لا سيما الذين يقومون بدين الله - 00:03:10

ينصرونه ويعزونه وينشرون السنة ويدافعون عنها ويذبون عنها يكتبون البدع وفيه حذرهم من ائمة السوء ولاة السوء الذين يغيرون  
الدين ينشرون البدع والمخالفات ويميتون السنن وشرع الله. نعم وخبرنا ابو بكر المروضي قال حدثنا مردوبي - 00:03:33

قال سمعت الفضيل يقول النظر الى وجه الامام العادل عبادة اخبرنا ابو بكر المروضي قال دخلت على ابي عبد الله يوم ضرب ابن  
عاصم الراقطي رأس الجسر وكان ضرب الحد فدخلت على ابي عبد الله فرأيته مستبشرًا يتبعين في وجهه اثر السرور - 00:04:03

وقال لي ان ابا هريرة رضي الله عنه قال لاقامة حد في الارض خير للارض من ان تمطر اربعين يوماً. فقلت لابي عبد قد جعلت  
الخليفة في حل ان كان يجب لنا عليه شيء من امورنا - 00:04:25

فتبعيس ابو عبد الله وكان الذي امر بضربه جعفر المقتول رحمة الله جعفر المقتول كذا عندك ولا جعفر المنصور؟ مصحف جعفر

المنصور الذي امر بقتل ابي عاصم الرافظي. نعم في المطبوع الحاشية جعفر المنصور وهو تصحيح - [00:04:40](#)  
وبسب وصفه بالمقتول ان ابنه قتله. فقال فقد قال الخالق رحمه الله سمعت ابا سعيد الفقيه المصيحي الحسن ابن علي قال قال ابو صفوان رأيت المتوكلا في النوم بين يديه نار مؤججة عظيمة فقلت يا امير المؤمنين لمن هذه - [00:05:02](#)

قال الابن المنصور لانه قتلني على كل حال والمشهور في كتب السير والتاريخ جعفر المنصور وان كان قتله من ولد بعده. نعم  
فتبعه ابو عبد الله وكان الذي امر بضربه جعفر المنصور رحمه الله فلما كان بعد الضرب الثاني الذي مات فيه دخلت على ابي - [00:05:19](#)

يجعل يسترجع ويسأل الله العافية. في اثر اه الفضيل وهو من روایة المرأة ابی بکر المروذی لما قال الفضیل سمعت سمعته يقول  
النظر في وجه الامام العادل عبادة لان من السبع لیظلهم الله في ظله - [00:05:41](#)  
الامام العادل والنظر هنا بمعنى ولایته لا محض النظر لا محض النظر في وجهه لان هذا لم يأتي دليل على ان التنظر في وجهه يكونوا  
عبادة لكن الذي تعبدنا به هو مواليه - [00:06:03](#)

ومحبته لقيامه بالعدل وقيامه بدين الله ولما دخل ابو بکر المروذی على الامام احمد يوم ظرب ابن عاصم الرافظي ضرب رأسه وعلق  
بالجسر. جسر الرصافة على بغداد وقت حدا لکفہر - [00:06:21](#)

قال دخلت على ابی عبد الله فرأيته مستبشرًا تبين في وجهه السرور والفرح لما اقيم هذا الحد على هذا المرتد على جسر الرصافة  
في بغداد فقال لي ان ابا هريرة قال اقامة حد في الارض خير للارض من ان تمطر اربعين يوما - [00:06:43](#)  
هنا ابو الامام احمد لم يسنه ان كان روى الحديث في مسنده مسندا لكن الحديث اسناده ضعيف لكن يتقوى بشواهد لحد يقام في  
الارض خير من ان يمطر كذا وكذا سنة - [00:07:13](#)

الى اربعين يوما طيلة ثلاثين يوما وهذا في فضل اقامة الحدود. من يقيم الحدود يقيمهاولي الامر هي مناطة به هو الذي يقيم هذه  
الحدود. كما انه يقيمها من له ولایة على من تحت ولایته. كالسيد - [00:07:33](#)

على بمائه وعيده والاب على اولاده ما لم يكن فيه افتیات على ولی الامر قلت لابی عبد الله قد جعلت الخليفة في حل ان كان يجب  
عليها الا يجب لنا عليه شيء من امورنا - [00:07:54](#)

قال فتبعه ابو عبد الله وكان الذي امر بضربه جعفر المنصور ليس جعفر المنصور الاول وانما جعفر المنصور الذي هو جعفر ابن ابی  
жуفر المنصور الاصغر كان اميرا على اه البصرة - [00:08:16](#)

قال فلما كان بعد الضرب الثاني للامام حظ ضرب غير مرة دخلت على ابی عبد الله فجعل يسترجع انا لله وانا اليه راجعون اسأل الله  
العافية لما حصل من هذه الفتنة - [00:08:40](#)

رحمه الله يصبر على ما يناله من الاذى ولا ينزع اليه طاعة هذا شأن من جعل عمله لله يبتغي مرضاة الله وثوابه. نعم وخبرني  
محمد بن يحيى الكحال قال قال ابو عبدالله جعفر متوكلا غير معتقد لما قاله يعني غير معتقد لمقالة - [00:08:58](#)  
من كان قبله في القرآن نعم هذا من ثناء الامام احمد على الخليفة المتوكلا جعفر ابن المعتصم ابن هارون الرشيد يقال له المتوكلا بالله  
فانه لم يكن يعتقد ما يعتقد من قبله - [00:09:23](#)

اه ان القرآن مخلوق ولم يحمل الناس عليه وانما حمل الناس على السنة ولهذا كان الامام احمد يحبه ويترحم عليه ويدعوه له نعم وقد  
برأهم مما قالـي اهل الاعتزال واهل التجھم - [00:09:41](#)

نعم. قال وحدثنا الدوري قال حدثنا سليمان ابن داود قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عطية السراج ان ابا مسلم الخولاني قال انه  
عليكم ان ابا مسلم الخولانية منصب نعم. ان ابا مسلم الخولاني قال انه مؤمر عليك مثلك - [00:10:01](#)  
فان اهتدى فاحمد الله وان عمل بغير ذلك فادع له بالهدى. ولا تخالفه فتفضل وهذا الذي جاء عن ابی مسلم الخولاني عبد الله بن ثواب  
وهذا الذي انكر على المتنبئ الاسود - [00:10:24](#)

يذكر طريقة اهل السنة مع ولاة الامور قال انه مؤمر عليك مثلك يعني ادمي الصالحون يولى عليهم مثلهم وغیره يولى عليهم مثلهم.

فان اهتدى الحمد لله احمد الله على ان الله هداه - 00:10:47

وان عمل بغير ذلك عمل في غير ذلك اي بغير هدى ادعوا له بالهدى ولا تخالفه فتفضل ان خالفته ضللتاه اي بان عصيته وخرجت عليه لا انه ان عمل بالبدعة او بالمعصية اني اوافقه لا - 00:11:08

نكرها ونصبر لكن لا ننزع اليك من طاعة بمعنى لا تخالفه فتفضل اي لا تخرج عليه الامام يصبر على معصيته ولا يخرج عليه ولا تنزع اليك من طاعته. نعم قال وحدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى ابن سعيد - 00:11:34

عن شعبة قال حدثني ابو اسحاق عن سعد ابن حذيفة عن حذيفة رضي الله عنه قال من فارق الجماعة شبرا فقد فارق الاسلام وهذا معنى الحديث الذي جاء في مسنده امام احمد وغيره من فارق الجماعة شبرا خلع رفقة الاسلام - 00:11:58

هذا من نصوص الوعيد في الصحيحين فقد مات ميتة جاهلية او فميته جاهلية الرواية الثالثة ميتة جاهلية كل هذه من نصوص الوعيد على انه مقارب لكبيرة لا انه يخرج من الاسلام بذلك الا اذا استحل - 00:12:17

الخروج على ولی الامر استحله اعتقاده حلا مشرعوا مع توارد النصوص على تحريم ذلك فهذا الكفر برد ما جاءت به الادلة وما استحل ما علم من الشريعة تحريمه نعم قال وحدثنا ابو عبد الله قال حدثنا سفيان عن ایوب عن ابی رجاء - 00:12:36

قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهم يقول من فارق الجماعة شبرا فمات فميته الجاهلية فمات فميته جاهلية في رواية فميته جاهلية في رواية ثالثة فميته جاهلية والحديث كما سبق مخرج في الصحيحين نعم - 00:13:02

واخبرني عبيد الله بن حنبل قال حدثني ابی قال عمی وعمر بن عبدالعزيز جاء الى امر مظلم فاناره. والى سنن قد امیت فاحیاها لم يخف الله لومة لائم. ولا خاف - 00:13:23

احدا فاحیا سننا قد امیت وشرائع وشرع شرائع قد درست رحمة الله وشرع شرائع قد درست اي مضت وعفت اي نعم وشرع شرائع قد درست رحمة الله. قال عمی ويقال ان في كل كذا وكذا يقوم قائم بامر الله. ثم ذكر - 00:13:38

توکل فقال لقد امات عن الناس امورا قد كانوا احدثوها من درس الاسلام. واظهار المنکر قلت فترأه من اولی الحق قالليس قال النبي صلی الله علیه وسلم من احیا سنة من سنتی قد امیت فقد اظهر ما اظهر. وای بلاء کان اکثر - 00:14:01

الذی کان احدث عدو الله وعدو الاسلام في الاسلام من اماتة السنة يعني الذی کان قبل المتوكل فاحیا المتوكل سنة رضوان الله علیه وهذا فيه ثناء الامام احمد على ولادة المسلمين وخلفائهم الذين اعلنوا الشريعة - 00:14:21

وصانوها وذبوا عنها وقد مدح الامام احمد عمر بن عبد العزيز وعمر بن عبد العزيز اعاد للناس العدل سنة البيضا بعدما توالى عليها من توالى قبله من همهم الملك قال جاء الى امر مظلم - 00:14:43

بالهوى والبدع فاناره طيب العدل وبالعلم والى سنن قد امیت فاحیاها لم يخف الله لومة لائم. هذا الذی يحسب ويظن به ولهذا لقب العلماء عمر بن عبد العزيز بال الخليفة الراشد - 00:15:04

لا انه مع الخلفاء الراشدين الذين اثني عليهم النبي علیه الصلاة والسلام في حديث سفينة مولاہ في صحيح مسلم قال خلافة النبوة ثلاثة سنة ثم يؤتی الله ملکه من يشاء - 00:15:25

عمر بن عبد العزيز من ملوك المسلمين لكن العدالة خلافته لم تتجاوز سنتين ونص وانظروا كيف حصل فيها من الخير من الثناء ومن نشر السنن كبت البدع قال انه احیا سننا قد امیت وشرع شرائع قد درست يعني قد انمحت - 00:15:42

وزالت اثارها ومعالمها ثم قال احمد انه في كل كذا وكذا سنة يقوم قائم بامر الله والقائم هذا من ولادة الاما ما من العلما او من الولاة كما جاء في الحديث المروي من غير وجه ان الله يبعث لهذه الامة على رأس - 00:16:06

كل سنة من يجدد لها امر دینها. وفيه ان هذا المجدد لا يلزم ان يكون عالما محضا بل قد يكون اميرا وخليفة يجدد الله عز وجل به امر الدين كما يحصل ذلك في اخر الزمان بخروج المهدى - 00:16:26

الذی هو من ال بيت النبي علیه الصلاة والسلام ثم ذکر الامام احمد المتوكل جعفر متوكل بالله جعفر ابن معتصم قال لقد امات عن الناس امورا قد كانوا احدثوها من درس الاسلام واظهار المنکر - 00:16:45

اشير الى وشوي الاعتزال تهاونهم في الاوامر والتواهي تخلفهم عن الفرائض ووقوعهم في الكبائر قلت فتراه يقول له ابن اخيه تراه من اولي الحق قال اليس قد قال النبي صلي الله عليه وسلم من احيا سنة من سنتي قد اميتت فقد اظهر ما اظهر - 00:17:03  
 الحديث من احيا سنة قد اميتت فله اجرها. واجر من عمل بها الى ان تقوم الساعة لا ينقص من اجرورهم شيء قال واي بلاء كان اكتر من الذمي كان احدث عدو الله الذمي الذي يذم - 00:17:27

بفعله وبما نشر من المنكر والبدع كان احدث عدو الله وعدو الاسلام في الاسلام من اماتة السنن يعني الذي قبل المتفوكل ولم يسمه الامام احمد لانه حصل بلاء عظيم استمر على مدى ثلاثة - 00:17:46

خلفاء وملوك الاميين ثم المؤمنون ثم المعتصم ثم الواقع بالله واشد ما لقي الامام احمد من الواقع بالله حيث سار مسار ابيه وعمه المؤمن الى ان كشف الله الغمة وفيه من العبر ان الامر لا يستقيم - 00:18:09

لابد له من التغير فمن سنة الله الكونية ان الامر لا يدوم لا بد من التغيير والتنقل الشأن فيك انت ايها المؤمن اثبتت على دين الله او تتخلص تطيع ربك - 00:18:34

او تطيع هواك هذا هو الشأن الله المستعان. نقف على هذا الموضوع نسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح صلي الله وسلم على نبينا محمد نعم ها ايه لعبدالله تصحيف هذا - 00:18:55

لكن الامام احمد يكن احيانا بعيid الله من باب اه التملیح ولا هو عبد الله بن احمد في شيء الاخوان والله اعلم وصلی الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:19:31